مكتبة المشرق

تأليف المستشرقين — يقلم الدكتور بشر فارسي

س . ف . جويتين S.D.F. Goitein — انساب الاشراف للبلاذري — طبع لاول مرة بعناية مدرسة العلوم الشرقية بالجامعة العبرية — أورشليم ١٩٣٦ — ٢٧ ص مقدمة باللغة العبرية و ٣ ص مقدمة باللغة الانكليزية و ٤٣٩ ص للنص العربي و ٩٤ ص تعليقات — ٢٧ × ٢٠ سم

ان هذا السفر قيماً كان مطوياً فنشر . والبلاذري غني عن التعريف فهو صاحب « فتوح البلدان » . والظاهر ان الرجل كان أبعد صيتاً بكتابه « انساب الاشراف » . ولفظة الاشراف هنا بمعنى الجاهلي لا الاسلامي أي انها تفيد تلك الطائفة من العرب ذوي النسب الصحيح والجاه العريض الذين كان يجري عليهم من الديوان كذا وكذا من الدراهم . ويشتمل كتاب البلاذري — كما يقول الناشر (ص ٣) — « على تاريخ العرب في جاهليتهم واسلامهم الى القرن العباسي الاول ولكنه لم يرتب على سني الهجرة بل اتبع ترتيبه انساب قبائل العرب فالشاعر مثلاً اذا عرض ذكر رجل نبه في قومه أتى بخبره وبكتبه المستجادة وما قيل فيه من الشعر أو بطائفة من شعره ان كان شاعراً . واذا جاء ذكر خليفة من الخلفاء لم يقتصر على وصف سيرته بل أحيط بحوادث وقته »

واقتصر الناشر على طبع السفر الخامس من هذا الكتاب . وفيه تاريخ الخليفة عثمان بن عفان برهطه ومروان وأولاده واخبار ابن الزبير ايام مروان وعبد الملك . ثم انه عمل لهذا السفر مقدمة علمية بحث فيها عن اختلاف جمهور العلماء في عنوان الكتاب ثم عن مضمونه ومدى مشموله ثم عن خاصيته بما انه كتاب أدب وعلم . وهنا بسط طريقة البلاذري في الرواية فرأى من أساسها الامانة والعدالة والدقة ثم استعمال « الاختصار » من ناحية وسرد الروايات المختلفة بأسانيدها على أسلوب المحدثين من ناحية أخرى . ثم ذكر من أسند اليهم هذا الكتاب فذكر ممن ذكر ابن عساكر وابن خلكان والزبيدي والمسعودي وابن الاثير . ثم وصف المخطوطة التي اعتمد عليها

وقد كان اعتماد الناشر على مخطوطة واحدة مخزونة في الاستانة مشحونة بالاخطاء على قوله فاضطر الى ان يرجع الى مصادر أخرى يعارضها بها ليظفر بالنص الصحيح . والحق ان النشر جاء على أتم وجه من حيث الطبع . واما ضبط الالفاظ واصطفاء الروايات فقيهما الحين بعد الحين نظر . مثال ذلك :

ص ٥٥ س ١٨ في النص «فني» بما فيها الحاران للقاري... » والوجه الاقرب « ... فانهما لمارانِ ... »

ص ١٠٤ ، س ١١ في النص

« الا تحوبوا الى الرحمن تعتذروا بغارة سرحي من خلفها عصب »

والصواب « ... عصبٌ من خلفها عصب »

ص ١١٥ ، س ١٧ « ... ودرّ قرن الشارق » والصواب « ودرّ ... »

ص ١١٥ ، س ١٨ « ... ضخيم الوشاح » والصواب « ضخْم ... »

ص ١٣٧ ، س ١٨

«ولا تتركني بالشاشة اني أكرّ اذا ما الناس منك أحجما»

والوجه « ... اذا ما النكس ... » (راجع ... ن العرب عادة ن وف . نبهني الى هذا الصديق الاستاذ محمود محمد شاكر)

ولم يفت الناشر ان يصل هذا السفر النفيس بفهارس لاسماء الاعلام والقبائل والامكنة والامم، وحسبي ان يمضي في طريقه فيخرج الينا بالاسفار الاخرى ولاسيما السفر الموقوف على الجاهلية لقلة ما بين ايدينا من النصوص الراجعة اليها

R. Blachère —Un poète Arabe au IVe Siècle de l'Hégire: Abou-t-Tayyib Al-Motanabbi: Essai d'histoire littéraire—Librairie Adrien —Maisonneuve, Paris 1935)

ر . بلاشير — شاعر عربي في القرن الرابع للهجرة : ابو الطيب المتنبي

(في الفقه الادبي) ٢٦٦ ص ٢٥ ١٢

قد كثرت التآليف في المتنبي هذه الأيام لمرور الف سنة على وفاته ولم يكن المتوخى بذكر فضل المتنبي مقتصراً على أبناء العربية فهؤلاء علماء الفرنجة المستشرقون وقفوا أنفسهم حقه من العناية . ولعل أوفى بحث في ابي الطيب هذا الكتاب الذي انقده . فقد جمع صاحبه (وهو من اساتذة مدرسة اللغات الشرقية في باريس) ما تشتت من الاخبار واستقصى المسائل الادبية والتاريخية وبحثها بحثاً تمحيص عالم يتبع أساليب البحث المستقيم

أما سعة اطلاع المؤلف فيدل عليها تلك المراجع المثبتة في مستهل الكتاب وفي الهوامش. وأما دقة بحثه فيكشف عنها طريقته في الفحص فمن مقدمات لاحقة بالحياة الاجتماعية والسياسية والعقلية والدينية ومن تحفظ في قبول الاخبار ومن عناية غريبة بالاسانيد ومن بعد نظر في درس البيان الشعري

وما أظن المؤلف ترك شيئاً الا نشره . فقد تحدث عن الحالة السياسية والكوفة خاصة أيام نشأة المتنبي ثم عن حياة الرجل على تقلباتها وعن آثاره بأنواعها ثم عن رواج ديوانه في الامم الناطقة باللغة العربية ومنزلته عند المستشرقين

ومما يذكر أن المؤلف جاء بآراء حديثة ودفع اخباراً متعارفة عن المتنبي فالفضل راجع اليه في تقديم حكاية نبوة المتنبي بالاشارة الى هيجانه القرمطي وفي تعليل رواج ديوانه ببسط ما فيه من الخصائص مثل بدوية شعره وجزالته وايجازه وحكمه

وطرافة المؤلف انه نظر الى شعر المتنبي بعيني اوربي (انظر الخاتمة ص ٣٤٢ وما يليها) فلم يعتد بما يضطرب فيه من ألوان البيان والبديع ولم يستسلم الى حلاوة اللفظ ولا جزالة المفرد شعر أبي الطيب بما يبسط على أعين قراء العربية غشاء او بعض غشاء

ومما يؤخذ على هذا الكتاب النفيس (١) ان صاحبه أخذ ينظر الى شعر المتنبي بعيني اوربي بطريقة انتظامية Systématiquement حتى انه اتى على احساسه . وما ادري هل يلزم العلم والباحث في الادب ان يرتد ناقداً فقصد الخس ؟ أما يظل الادب أدباً وان سلط عليه مبضع البحث

وهنالك مأخذ آخر: قصته ان المؤلف لاجمل يبسط آراء أدباء العربية في المتنبي ص ٣٠٥ وما يليها يحسن الانتقاء فتراه يجمع بين فؤاد افرام البستاني و ... كمال حلمي والعقاد والمازني والشيخ عبد الاسمر ، ذلك ان المؤلف انما يرى أدباءنا عن بعد

واني لأود ان اختم الكلام دون ان انبه الى بعض سقطات في ترجمة طائفة من ابيات المتنبي ومنها

١ — النص العربي:

نور تظاهر فيك لاهوتيه فكاد تعلم علم ما لن يعلما

ترجمة البيت الاول En toi est une clarté, dont rayonne l'être divin . . .

والصواب عندي Une clarté (أي ما تقدم) dont la divinité apparaît en . . .

٢ — النص العربي :

يا ليت بي ضربة اتيحت له بها كما اتيحت له بجدها

اثر فيها وفي الحديد وما أثر في وجهه بسندها

ترجمة البيت الثاني Mohammad a honoré ce coup, ainsi que le fer qui lo porta

والصواب عندي Mohammad a ébranlé la force du coup ainsi que la violence du fer, par sa majesté, son prestige etc.

(١) الذي انتقد به الدكتور طه حسين في تأليف جاء «مع المتنبي» مصر ١٩٢٧

... Louis Massignon et Paul Kraus — Akhbar al-Hallaj — Publications Universitaires.
Imprimerie "Al Ghazali", Paris 1936

لويس ماسينيون وبول كراوس — اخبار الحلاج — ١٤١ ص (فرنسية) و ١١٢ ص (عربية) ١٩×٢٥.

قد سبق لي ان تحدثت عن ذلك الكتاب الضخم الذي الفه الاستاذ ماسينيون في الحسين بن منصور الحلاج المتصوف فكشف به غطاء عريضاً عن تاريخ التصوف في الاسلام. وقد واصل الاستاذ ماسينيون دراسته للحلاج فما انفك ينشر نصوصاً له أو عنه. وهذا سفر جديد فيه طائفة من أخبار ذلك المتصوف المنكوب. وقد عاون الاستاذ ماسينيون على اخراج هذا السفر الاستاذ بول كراوس من المدرسين في كلية الآداب بالجامعة المصرية الآن

وهذا السفر مقدمة طويلة على جانب عظيم من الدقة العلمية فيها وصف مستفيض للمخطوطات المعول عليها ومحاولة لترتيبها ترتيباً زمنياً وفحص للروايات المختلفة وبحث في الاسناد

ويلي المقدمة ترجمة النصوص العربية باللغة الفرنسية. والترجمة صحيحة ما عدا هفوات لا يستدعي أكثر اوهنها:

ص ٢٠ — النص: نزول الجمع ورطة وخبطة (ص ٥)

الترجمة: L'accomplissement de l'union est abîme ou joie

والوجه عندي ou béatitude ....

ص ٥٨ — النص: فقال للقوال: قل ما يختار الشيخ (ص ٥٩)

الترجمة Dit au chanteur : Chante sur le thème que le cheikh préférera

والوجه عندي Dit au récitateur : Récite le thème que le cheikh préférera

ص ٦٥ — النص: ونظر الي شزراً (ص ٧٠)

الترجمة Me lança me regard indigné

والوجه عندي Un regard courroucé

وما هذه الهفوات — ان صح انها هفوات — بشيء الى جنب الجهد الذي بذله المترجمان. فما لا شك فيه ان نقل نصوص فلاسفة الاسلام وبخاصة متصوفيهم ضرب من الاعجاز

ويلي الترجمة النصوص العربية نفسها. وليس على نشرها مأخذ يذكر لولا تغليب روايات على روايات. ومن ذلك:

ص ٤٥، س ١ — رواية الهامش افضل (فذلك الخ)

ص ٤٤، س ٢ — «أنت المأمول بكل خير والمسؤول عند كل مهم»

نخير من هذا ما في الهامش من روايات. مثلا: «انت المأمول لكل خير والمسئول عن كل مهم»

Hilma Granqvist—Marriage conditions in a Palestinian village, II. Helsingfors 1935
Edit. Otto Harrassowitz in Leipzig

هلما جرانكفست — احوال الزواج في قرية فلسطينية — الجزء الثاني — ٣٦٦ ص و٣٠ صورة فوتوغرافية . ٢٤ × ١٦

من العلوم المستحدثة في هذا العصر علم يقال له الاثنولوجية . وهو علم يبحث في عادات الامم التي ما تزال على فطرتها قياساً او كثيراً . وهذا العلم قائم على المشاهدة البحتة وقد كان بين أيدي الرحالين والمبشرين من المستبسلين الذين كانوا يؤلفون الاسفار في اخلاق الامم التي يزورون بها . واذا به اليوم ينتظم فيلتفت العلماء اليهم على طريقة مستقيمة في الفحص والتنقيب

والسفر الذي بين يدي هو الجزء الثاني من كتاب يبحث عن الخطبة والزواج والحياة الزوجية والتأيم . وميزة هذا السفر انه يسوق لكل حال من الاحوال المبحوث فيها حكايات تجلي تلك الوقائع منجلية في ماشيك . والتوفيق في هذا راجع الى ان الذي ألف الكتاب امرأة عاشت في قرية من قرى فلسطين زمناً واختلطت فيها بالنساء واستمالتهن فوقفت على اسرار عيشهن

ومما يؤخذ على هذا السفر النفيس ان صاحبته لم توفق في تعليل الوقائع توفيقها في بسطها ، ذلك ان التعليل يطرق على المشاهدة بتعمل يخل بالنفس وعلم التاريخ . ومن أدلة ذلك ان المؤلفة لما تكلمت على تعدد الزوجات (ص ٨ – ٢٠٣) وتفضيل النساء على الايم (ص ٣١٠ – ٣٢٠) اتت بعلل عدة لا يرى بعضها بعضاً من دون تمحيص ولا مراجعة . وكأني بها وقفت عند الظواهر دون البواطن . وكان الاولى بها ان ترتد الى جاهلية العرب الاولى في جاهليتها وصدر اسلامها تستطلع الطلل البعيد وقد كان فيها على ذلك الكتب المؤلفة في العرب الاولين مثل كتب لامنس اليسوعي ومثل كتاب الفرض عند عرب الجاهلية لبشر فارس (باريس ١٩٣٢)

ثم ان المؤلفة خطر لها ان توازن بين عادات القرية التي عاشت فيها وعادات قرى عربية المزرع في بلدان أخرى مثل المغرب ومصر والشام والجزيرة . ومن الكاتبين التي ذكرنا الاعتماد عليها في هذا الباب :

كتب باللغة الفرنسية : كاظم الدجيلي — بحث اجتماعي في الاسرة الاسلامية في الشام لهذا العصر (باريس ١٩٣٢) ؛ ا . م . جواشون (Jouchon) — الحياة النسائية في المزاب جزءان (باريس ١٩٢٧ و ١٩٣١) . الدكتورة لوجيه (Legey) — محاولة في درس العادات الشعبية في مراكش (باريس ١٩٢٦) ؛ خالد شيلة — الزواج عند مسلمي الشام (باريس ١٩٣٤)

كتب باللغة العربية . نعوم بك شقير — تاريخ سيناء (مصر ١٩١٦) ؛ بولس سلمان — خمسة اعوام في شرقي الاردن (حريصا ١٩٢٩)

Enno Littmann — Die abessinischen Handschriften sammlung Littmann in Tübingen. Leipzig 1936

مراد كامل — المخطوطات الحبشية من مجموعة لتمن في جامعة توبنجن ١ : ٣٠ — ١٥

ان نصيب الدكتور مراد كامل من اوقاته الباسمة المصرية لتحصيل العلوم الشرقية في المانية. وقد انقطع الدكتور كامل الى تعلم اللغات السامية خمس سنوات في برسلو ثم في برلين هنا عند الاستاذ مفرخ [illegible] وهناك على الاستاذ لتمن [illegible] من اعضاء مجمع اللغة العربية والدكتور مراد كامل من اولئك المصريين القليلين الذين يرغبون في العلم حقاً فلا يبخلون على التحصيل ابتغاء نيل شهادات انما يتسمون بها الوظائف. ومصداق ذلك هذه الرسالة الصغيرة حجماً الكبيرة فائدتها وقد قطعت الجمعية الالمانية للاستشراق die deutsche morgenländische Gesellschaft الى نشرها فقامت بطبعها ونشرها

والحق اني لا استطيع ان احدث قراء هذا الباب عن الرسالة تفصيلاً فليس في اللغة الحبشية كل الجهل وجل ما يؤتى لي من الكلام عليها ان الدكتور كامل أخذ ينظر في المخطوطات الحبشية التي كان جمع الاستاذ لتمن ايام كان يقيم باكسوم والتي بقيت بين يديه على تعاقب الايام. فجاء مثل الدكتور مراد وصفاً تاماً لهذه المخطوطات وصفاً قائماً على الطريقة العلمية السليمة في الفحص عن المؤلفات المجهولة. فذكر عند كل مخطوطة نوع ورقها ومقاسها وعدد صفحاتها وترتيب الموضوعات فيها باباً باباً، واثبت الصور والرسوم التي تتخلل اوراقها، ودون الاستدلالات والملاحظات، ثم اعاد ترتيب المخطوطات على حسب مضمونها كالدين فالتاريخ فالصلاة فالسحر. وقد اضاف الى كل هذا فهرساً للالفاظ الغنية

E. Tisserant, Der Anteil des Subdiakons an der Formung des Futterpaldeals in "Der Islam" Band XXIV, Heft 1, Januar 1937

ف. تيسران — حق الصرفية في تكوين المثل الاعلى للقوة — رسالة منشورة في مجلة « دير اسلام » (الاسلام) — ٣٠ ص. ٢٥ × ١٧

ان الاستاذ المستشرق الالماني بيشر انصرف الى البحث في القوة في الاسلام فألف فيها عدة رسائل. وهذه الرسالة هي المحاضرة التي كان ألقاها في مؤتمر المستشرقين في رومة سنة ١٩٣٥ ويعرض فيها الى التمييز بين كتب الفتوة التي وضعها المتصوفة والتي عملها الادباء فيدل كيف جذب المتصوفة الفتوة الى طريقتهم وجعلوا منها موضوعاً لنشر المادة لمباحثهم وكيف سلط الادباء على معنى الفتوة بين أيدي المتصوفة وبدلوا منه

واستشهد المؤلف على هاتين الظاهرتين بكتابين قديمين احدهما من كتاب « تحفة الرصافة » للخرپوتي والآخر من « كتاب الجاهر في معرفة الجواهر » لابي الريحان محمد بن احمد البيروني، فضلاً عن تعليقه لعدة مؤلفات منها « كتاب الفتوة » للسلمي من ناحية و « كتاب مرآة المروآت » لعلي بن الحسن بن جعدويه من ناحية اخرى

والرسالة على صغر حجمها نفيسة سليمة الطريقة في البحث

الامراض الجراحية

الجزء الاول من الامراض الجراحية العامة — مؤلفه الدكتور مرشد خاطر
استاذ الامراض والعمليات الجراحية في معهد الطب وعضر المجمع العلمي العربي بدمشق
صيغ في مطبعة الجامعة السورية في السنة ١٩٣٦

لا شبهة عندي ان مؤلفات معهد الطب العربي بدمشق وغيرها مؤلفات الدكتور مرشد خاطر ولا سيما هذا الذي بين يدي الآن وانني لا أدري كيف اعده فالمؤلف معدين قديم كنا معاً في معهد الطب بدمشق الى ان خرجت منها في خواتمت ١٩٢٠ . فرأيت ان ابدأ النقد في ايراد مقدمته التي لعم شهادة طالب المؤلف وسائر الزملاء اساتذة المعهد الآخرين في تأليف الكتب العلمية التي يضطرونها بين حين وآخر ايضاً . قال في المقدمة وقد أوردت فيها فذلكة من تاريخ الطب في مصر وبيروت ما نصه :

عقدت النية منذ توليت شؤون الجراحة والامراض الجراحية في معهد الطب العربي بدمشق على تأليف كتاب في هذا الفرع يفي طلبة الطب عن مؤلفات الغرب ويسهل عليهم اقتباس هذا العلم ويكون في يد الطبيب العربي الفارس نوراً يستنير به في ظلمات الفن الجراحي الحالكة . وفي خزائن الكتب العربية حجراً يسد به جزء من تلك الثغرة الكبيرة التي خرقتها الاهمال ومرور الزمن في جسم اللغة العربية

وغير نكير ان لغة الضاد نامت عن العلم في عهد الدولة العثمانية التي بسطت سلطانها على بلاد العرب قروناً ثم استيقظت بعض اليقظة في معهد القاهرة الطبي فمعهد بيروت الاميركية . ثم لم تطل يقظتها بل كانت يقظة مسبوت عاد اليه سباته العميق بعد ان مضت عنهُ المنشآت التي أسست بها . فلا جامعة القاهرة ولا الجامعة الاميركية بثتا في انهاض اللغة العلمية وترقيتها بل وأد الواحدة بعد الاخرى ان تعليم الطب وتدريسه باللغة الضاد ضرب من المستحيل ، واذا قررنا بان تلقين الطب باللغة العربية ، بعد تلك الفترة الطويلة ، من العجزات فنحن نرد اليوم مستحيلاً . لا نجهل ان العرب بينا كانوا يتطورون في نومهم كان الطب يسير في الغرب سيره المطرد ولما استيقظوا كانت بينهُ وبينهم هوة كبيرة لا تسدها الا الحيارة . واستحدثت فروع لم يكن لها في الطب العربي ذكر ووضعت لها الوف المصطلحات : ومباحث الجراثيم ، والتشريح المرضي ، وفن التسمج ، وعلم الاحياء ، وكلها قطعت من درجات الرقي في الغرب شوطاً بعيداً وكانت في الطب العربي القديم اثراً بعد عين . فاذا ما رأت جامعة بيروت ان تعليم الطب باللغة العربية تتعذر تتعذر لها دعواها لان اساتذتها الاماجم في ذلك العهد بعد ان اتقنوا العربية واستمانوا بعلماء العرب من آل اليستاني والبازجي لم يستطيعوا مباينة هذا الجهاد حتى النهاية

اما الجامعة المصرية فلم تكن حالها حال الجامعة الاميركية ولا موقفها من لغة البلاد موقف تلك وكان في وسعها مواصلة جهادها ورفع تعليم اللغة العربية على دورها غير مجزة ان يرفرف عليها علم لغة غيرها وفيها من علماء العرب من يسحرون العقول بفيض بيانهم ومن انصار اللغة من يعدون حجة فيها . ولكن للسياسة ، فانها اللغة التي تستعبد اللغات كما تستعبد الشعوب ، الاثر الكبير في قلب لغة التدريس من العربية الى الانكليزية في معهد القاهرة على ما نظن . وبذلك اعلنت الجامعة المصرية عجزها عن تعليم الطب باللغة القحطانية

ثم جاء دور الجامعة السورية وكان الاحرى بها ان تسمّى « الجامعة العربية » لانها الجامعة الرسمية التي تقرر الطب وفروعه بلغة العرب فلم تجاوز جامعة القاهرة شيخة الجامعات ولا الجامعة الاميركية البيروتية في هذا المعنى بل رأت ان اللغة العربية المرنة صالحة لتعليم الطب والعلوم وانها كانت لغة العلم الناشئة في العصرين الاموي والعباسي فيها اقتبس الغرب علومه وعليها بنى اسس حضارته العلمية الحاضرة . وان لغة هذا شأنها ترك ابناؤها في دور كتب العالم المؤلفات الناطقة بطول باعهم في مختلف العلوم لا تعجز اذا ما اعتراها داء عارض فأقعدها حقبة من الدهر، عن استعادة صحتها وفيها كل عناصر الحياة والنمو . بيد ان اللغة لا تنهض الا بابنائها ، وابناؤها قد اعرضوا عنها الى سواها ، بعد ان رأوا اتساعها التي كانت تدر لبناً قد نضبت وكان الاحرى بهم ان يطمسوها ويتعهدوها بما يصلحها ليعيد درّها . فاللغة العربية غنية بما في معاجمها من المصطلحات العلمية ، وبما في اوزانها واشتقاقاتها من السعة فاذا توفر ابناؤها على العناية بها يمدونها الى سابق مجدها تتبوأ مقامها العلمي الرفيع الماضي . وهذا ما فكرت فيه الجامعة السورية وما حققته ، فانها اخذت منذ ست عشرة سنة تفتح في اللغة روحاً جديداً ، هو روح العلم الذي لا تحيا اللغات الا به . فوضع اساتذتها في مختلف الفروع مؤلفات ثمينة أغنوا بها خزائن الكتب العربية ورضوا نظام التعريب عن ما كانت تضعه الجامعات الاخرى جانباً قد تحقق

« اذا كتب النجاح حتى الآن للجامعة السورية فانما طريقها من الاشراك والعقبات التي في كل يوم تبدو جديدة . فعلى الجامعة اذا شاءت بلوغ غاية النجاح ان تزيل هذه الاشراك وتعبد الطريق لتسهل على طلبة العلم سلوكه بحسن المصطلحات الجديدة المتراصة ووضع المؤلفات . والجامعة السورية جادة في عملها فهي تعرض في كل سنة ثمرات أساتذتها اليانعة بما تطبعه من المؤلفات

هذا بعض ما جاء في المقدمة . فهل وفق المؤلف في مصطلحاته العربية وأني سأورد هنا بعضاً على سبيل المثال . فأول ما وقع نظري عليه ما يأتي :

التفجير drainage

ففي القاموس فجّر الماء فجراً حبسه وفتح له طريقاً وجمله يتفجر والقناة شقها وفجّر الماء

معنى في هذه المقالة . اما هي ما اريد معرفته . ولا شبهة في العجز العلمي كما هذا الذي والعجز الحربي . فالبلشفيك يحرمون اللفظ الاعجمي ويقولون ارجحا من دونه لأن هذا من ذاك . واذا الكلمة الاجنبية التي يسمها :

أحيائي biologique

وكانوا قبلاً يقولون حيوي او علم حيوي لكنهُ قال الحيائي كما قال العجم الفرنسي وهي كلمة عربية لا اثر لها عليها . والكلمة الثانية ما يأتي :

الحامض الثيني acide phénique

فانه لم يقل الحمض الثينيك او الحامض الثيني . ولكنهُ عربها تعريباً ولا بد من التعريب في هذا المذهب ولكنهُ عربها وجعلها في حلة عربية . ثم الكلمة الثالثة

العملية L'opéré

كانوا يقولون قبلاً من عملت له عملية . ثم الالفاظ الثلاثة :

الاستشاء والاستحصال vaccinothérapie, sérothérapie, protéinothérapie

والاستشاء هو المعالجة بالتلقيح والاستحصال المعالجة بالمصل والاستيناء المعالجة بالمحيلي وهي

الجمرة الخبيثة anthrax

الجمرة الخبيثة charbon

فكلاهما جمرة وهما ترجمة الكلمتين ولا يخفى ان هذين المرضين مختلفان تمام الاختلاف وان الاستعمال الفرنسي مخالف للانكليزي في المرضين بعض المخالفة

الصمامة الشحمية embolie graisseuse

أشحم الدم lipémie

ولو كان المجمع اللغوي لقال في الاولى الصمامة الدهنية وفي الثانية دم دهين او دهنة الدم وكل ذلك مما ذكرناه في هذا الجزء في الآن الكريم في الشحم والدهن كما يشتد ما قبلها

هذا شيء يسير جداً من هذه المصطلحات وهناك مصطلحات كثيرة جداً منها التوقيط والتبريز والتبريل والتبرين لخلاف الزيلة ومنها الفاريهو للكبريد والمأروق والابرقة والمتحرة وهي التي سماها المجمع الذري المشورة والمبيد الطبي أسبق الى هذا الاصطلاح . فاننا نرى على هذا الموال ينحو في أول عهدنا في وضع المصطلحات وترجيحها فانهُ لا يعني زمن الا ويكون عندنا لغة اخرى وتزداد شقة الخلاف بيننا ونحن نريد الترجمة . ومن هذه المصطلحات الآح وقد وضع المجمع كلمة أخرى لها خلاف الآح . والآح عربية فصيحة وفعل بعض أعضاء المجمع لم يفهم الآح لأن فيها آح فآح وليح وراح لغة ما شائعة ليس في الشام وعصر ومصرها

بل جميع أنحاء العمود. فهل تتوقع كلمة عبية فصيحة؟ لأن أحد الاعضاء يستشهد من هذه المصطلحات مثلهم بالجراثيم والداخلية المتقدة والخارجية المتقدة المصطلح الأوربي وتنحي التظمي والورم التظمي وأم الدم والنزور والتشارب والحشة والدبيلة وبعر الملان القرد وغيرها وهي تعد بالمئات والألوف وجميعها مع الاصطلاح الفرنسي

وهنا مسألة يحسن بأعضاء المجمع اللغوي الانتباه لها والتروي فيها. فقبل ان يلتئم المجمع الموقر بين وضع خمسة مصطلحات يكون المعهد العلمي قد وضع الوفا. المعهد أولى في وضع هذه المصطلحات لأنهُ في قلب معاصمة من عواصم البلاد العربية ولأنهُ يعلمها ولان أساتذته من جهابذة اللغة والعلم فلا يسعني الاَّ القول هنا ان الزمن الفاصل وسائر الاساتذة قاموا بعمل تعجز عنهُ الجبابرة وهم جبابرة فليستمروا في عملهم ولاَّبدَّ ان عملهم يشعر الناس من حيرهم يختصون على كلمة ويتحذلقون في غيرها. ومن شاء البرهان على ذلك فهذا المجلد الأول امامنا وسيليه خمسة اخرى. والمجلد ستة وهذا المجلد عدد صفحاته تكاد تكون الف صفحة مكتوبة بلغة عربية فصيحة

وانهُ قبل الانتهاء من العمل يكون أحفظنا المؤلف وزملاؤه الافاضل بمجم يكون اساساً لتوحيد المصطلحات العربية في الطب. وصدق الله العظيم في قوله تعالى « ان الارض يرثها عبادي الصالحون » فعباده الصالحون في هذا العمل هم اهل دمشق امين المعلوف

دائرة معارف المنزل الجديد

للآنسة بسيمة زكي ابراهيم — من تطع المتوسط عدد صفحاته ٣٠٢

اتحفت الآنسة بسيمة زكي ابراهيم وضع موسوعة كبيرة تتناول شؤون المنزل وادارته على احدث الطرق العلمية والعملية. واخرجت كتابها الاول « دائرة معارف المنزل الحديث » والكتاب مرتب ومبوب. فالفصل الاول في المنزل وطريقة بنائهِ كتبه مهندس مبتدئ هو الاستاذ الفريد تادرس. اما فصول الكتاب الاخر فكتبتها الآنسة بسيمة نفسها. فالباب الثاني من الكتاب في حديقة المنزل وتنسيقها وزراعة الازهار والباب الثالث في ادارة المنزل وعلاج الجانب المادي فيه ومعاملة الخدم ونظافة البيت والصناعات المنزلية والغسيل والاكي والصباغة. والباب الرابع فيه مبادىء من تربية الطفل وملابس الطفل وغذاء الطفل والتنشئة الطبيعية وفوائدها والرضاعة وفطام الطفل. وهذا الكتاب احوج ما تكون اليه المرأة المثقفة التي يرجعها الى طريقة لا فن ادارة المنزل. والواقع ان عائلاتنا العربية محتاجة الى درس هذه الناحية من الحياة الاجتماعية. والبيت هو المكان الذي يأوي اليه الانسان عقب الانتهاء من عمله فيجب ان يكون مكاناً صالحاً للراحة والمسرة والشعور بالنعيم العائلي وهذا لا يتأتى الاَّ بما تبذله فيه ربة الدار. وانا لنهنىء الآنسة بسيمة بعملها الاجتماعي ونرجو لها اضطراد النجاح

اسماعيل المفترى عليه

تأليف القاضي كرابيتس — ترجمة فؤاد صروف — صفحاته ٤٧٨ — ثمنه ٣٠ قرشاً مصرياً

كان عصر اسماعيل ، جد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، حافلاً بالحوادث الخطيرة ففي سنة ١٨٦٦ فاز من السلطان بحق توريث أبنائه العرش بدلاً من اتباع نظام التوريث العثماني القائم على قاعدة الأرشد فالارشد ، وفي سنة ١٨٦٧ اتخذ لقب خديو ، تمييزاً لهُ عن سائر الولاة العثمانيين ، وفي سنة ١٨٧٣ اعترفت الاستانة لمصر باستقلالها مع بقاء الجزية. ثم ان اسماعيل وجه عنايتهُ الى تنظيم الحكومة والادارة والجمارك ومد السكك الحديدية وخطوط التلغراف وبنى المنائر ومرفأ السويس وحاجز الامواج في ميناء الاسكندرية وشق الترع للري وشيد الكباري وحارب النخاسة وبعث بحملة الى السودان لاستكشاف مجاهل القارة السوداء ، وفي عهده احتفل بافتتاح ترعة السويس وأنشئت المحاكم المختلطة

ولو ان ملكاً او أميراً نزل عن هذه المآثر في بلاد أخرى لنعت بالعظيم . ولكن من نكد الدنيا ان الاغراض المالية والسياسية تألبت على اسماعيل ، فتحكمت في مصيره فأزيل عن العرش ثم نوثت سمعته بما وصمت به

فهل يرضى التاريخ بهذا الحكم على اسماعيل ؟ وهل كان حقيقاً بمصاب المال تنقص في ملكات التدبير ؟ وهل كان حقيقاً بطالب نفقة يقدمها على شؤون الدولة ؟ وكيف يمكن ان نوفق بين هذا القول الاخير وقول الصحافي البريطاني مكوان إذ قال — « من المفاوضة على معاهدة الى الموافقة على عقد لشراء فحم او آلات ، انهُ كان يعرف كل تفصيل من تفصيلات الادارة ولا يفوتهُ من الاعمال الادارية الا ما كان عادياً يسير من تلقاء نفسه . . وبكلمة ، من الاسكندرية الى وادي حلفا . . لا يكتفي بحكم بالطريق على الاريكة بل يحكم كذلك »

وكذلك قول المفصل الاميركي في تقرير سري « لقد وقف قلمه ونشاطه الذي لا يفتر على تقدم مصر » وتاريخ هذا الكتاب لا يتجاوز سنة ١٨٧٥

فهل يعقل ان اسماعيل كان كما وصفهُ خصومه السياسيون والمرابون الدوليون الذين ابتزوا ماله واستغلوا السياسة على قضاء اوطارهم ؟

هذه الاسئلة تنزل في الصميم من تاريخ مصر الحديث . وقد اتاح الله للحقيقة نصيراً في شخص القاضي كرابيتس فقد فصل هذه المسائل وعشرات غيرها ، اوفى تفصيل مستنداً الى جميع المراجع المنشورة ، والى وثائق لا تزال مطوية ومحفوظة في سراي عابدين والمفوضية الاميركية بالقاهرة ووزارة الخارجية الاميركية بواشنطن

ان صدور كتاب من هذا القبيل بقلم قاض ومؤرخ اجنبي يجب ان يكون من الحوادث

ذات الشأن في حياة هذه البلاد اجتماعية وادبية . فانهُ عثر على كتاب في التاريخ يقرأ كالقصة . هو كتاب في الوطنية يجب مطالعته

وقد عني باخراجه بالمطبعة العربية الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير « المنتطف » بسماح من المؤلف وترخيص من دار النشر الانكليزية . وطبعهُ طبعاً متقناً وجلده تجليداً فنياً في دار النشر الحديث . فحبي ان يستفاد به في التربية الوطنية « لان تبيان مآثر الملوك والامراء والاقطاب ونقض مطاعن الاجانب فيهم » من خير الوسائل لاقامة التربية الوطنية على اساس صحيح من العزة والكرامة

« القصر المسحور »

تأليف الدكتور طه حسين — والاستاذ توفيق الحكيم — دار النشر الحديث بمصر

قصة تمتاز اشترك في وضعها علمان من اعلام الادب في هذا الجيل . وليس من المفروض ان اتحدث عن شخصيتهما في هذه العجالة . وان كنت حريصاً اخلص كل الحرص على ان اتحدث عن اثر ثقافتهما في ادب هذا العصر

تمتاز قصة « القصر المسحور » بما فيها من اخيلة فنية شيقة استمد من الفلسفة والنقد واي موضوع اثاره أي من الكاتبين خلق من الفلسفة او النقد ؟ ! تحدث الدكتور طه عن قرية « سالنش » الباريسية وعن جبالها وكأن تلك القرية بما ينعم فيها المصطاف من روعة وجمال وهدوء اتاحت لها ان تجلاها « مسرحاً » لقصتهما . ولقد تناول الدكتور في بدء حديثه بل في رسالته الاولى التي اسماها « سمير شهر زاد » الاستاذ توفيق الحكيم بشيء من النقد لايخلو من لذة او فكاهة او علم . قال عن لسان شهر زاد وهو يسألها لم لم تقض الشتاء في مصر «فتجيب» « هو الذي ردني عن مصر بكتابه هذا الذي لم احبه ولا استطيع ان احبه . . . لانهُ كشهريار لم يفهمني وما اظنه سيفهمني» . وهي هنا تذكر قصة « شهر زاد » . ثم يتحدث الدكتور طه حسين فيقول « اني لم افهمك ولم احاول فهمك ولن احاوله لانك احب الي وآثر عندي وأجل في نفسي من ان امسك بهذا السوء الذي نسميه الفهم واستكناف الحقائق . . . ومن فهم شيئاً فقد قتله» . وليس من شك في ان « موضوع شهر زاد » او شخصيتها الخيالية قد كتب عنهُ طائفة كبيرة من الكتاب في اوربا . وكل اديب عالج شخصية « شهر زاد » فهو بلا ريب اكسب تلك الشخصية الوانا من شخصيته هو وأضفى عليها طابعاً فنياً لاديبه وانا لست ادري هذه الخصومة التي قامت بين الاستاذين عقب نقد الدكتور طه حسين « لشهر زاد » ورد الاستاذ توفيق الحكيم في هذا الصدد بقوله « ولقد قرأت مقالك عن شهر زاد وما احسبنا

تلاقينا فيه عند رأي « ويشاء القدر » ان يسجل « الحكيم » الدكتور طه حسين على لسان « شهرزاد » في اروع روايات الكتاب ولكن لعل ان يكون هذا التسجيل سبباً لخلود هذا الاثر الادبي للاستاذ توفيق الحكيم . تشعر به نهضة « التأليف » عفوية واسعة الافق الاقتباس او الترجمة ولا سيما في « قصة » يرويها الاستاذ الحكيم « التمثيل » ويمكننا ان يمضي المؤلفان في رحلة طويلة تجمع الى الفائدة سفر التصوير المصري الذي يعرضه الكاتبان لدرس الاغراض الادبية والاجتماعية في الحياة . فقد حوى الكتاب احاديث خصبة عن طبيعة الاديب وعن ضميره وعن الحرية الفكرية التي عجزت عن مأوى لها في دائرة الاشياء كما عجزت عن مكان تعيش فيه بين الاحياء . فاذا تسمعت في قراءة الكتاب رفات بين رسائل كتبها الاديب يتحدث عن نفسه وافكاره لصوفها الاخيرة الرقيقة الى زوجة اصدقائه . ومن اطرف ما قرأت ذكره « آلات الزمن » و « فلسفة نسيتم » ولعلهم ذكروني عند رؤيته [illegible] هذا الرجل الغير المنظور « وآلة الزمن Machine du Temps » لشهرزاد لا بل كتاب « العصر المحجور » عمل ادبي يمزج الى الدرس والتحليل في قالب غربي جمالي وجعل طابع الكتاب يجمع بين طبيعة الحياة الفرنسية واختها الشرقية . ويقيني ان « الشرق » سيرى قد ارتقى بل تجدد في الوانه وفنونه ولغراقه وهو ما لم يصل اليه اشهر من كتب . فالكتاب يحلون الغربيين والياكم « راتشكيب القديمة التي يتلهى بها الغرائم الذي يرى سعيد تقاعد « الف ليلة وليلة » وغيره من كتب القصص العربي . وكذلك لم « يتردد » الدكتور طه في رسائل هذا الكتاب — ولعل اسلوبه يتم على انه قد كتب اغلبها — في نظم الحياة وروعتها في نفسه فجاءت رسائله وحي الخاطر وكما تنبع من سجية نفسه فقاد « الجزيرة » وطبيعي ان يخص به « الاستاذ توفيق الحكيم » فقد بلغ حد الروعة والاعجاب . فتحية « الفجر الجديد » اذن نهج جديد في بناء الادب المصري الذي يجب ان يكون قوامه الفني لا الالفاظ والدرس والتحليل لا الخيال الاجوف القائم على الزينة

حليم دموس

تاريخ الاستعمارين الفرنسوي والايطالي
في بلاد العرب
تأليف الاستاذ امين سعيد

منذ شهور قليلة عن لنا ان نخرج الاستاذ امين سعيد مؤلف الثورة العربية الكبرى وسلسلة تاريخ الاسلام السياسي كتاباً جديداً عن تاريخ الاستعمار الانكليزي في بلاد العرب ، ووعد المؤلف قراء هذا الكتاب بأنهم عند ما يفرغون من اتمام قراءته سيجدون جزءاً ثانياً له هو تاريخ الاستعمارين الفرنسوي والايطالي في بلاد العرب . وقد برّ المؤلف بوعده ، وهذا هذا الكتاب

يظهر، فيضيف الى مكتبة الدراسات العربية التاريخية الحديثة سفراً ضافياً يسد فراغاً كبيراً. ويتناول بالبحث موضوعاً ظهرت فيه بشتى اللغات الاوربية مئات المؤلفات

تناول المؤلف بالبحث في هذا الكتاب اتصال فرنسا الاستعماري ببلاد العرب منذ الحملة الفرنسية على مصر في عهد نابليون الاول من حيث هذا الاتصال. وسار في بحثه مع الغزو الفرنسي الكبير من الاسكندرية حتى الوجه القبلي، ثم شهد معمعة ثورات المصريين المتصلة، وعودته الى بلاده، ثم مشتل كلبر، ومحالف نكولا مع تركيا على اجلاء الحملة. وبعد ان تم اخراجها من البلاد وقف وقفة غير قصيرة عند النتائج السياسية والعلمية التي انتهى اليه غزو الفرنسيين لمصر

وانتقل المؤلف بعد هذا الى الحديث عن فرنسا في الجزائر، ورسم صورة واضحة لجهاد شعب هذه البلاد تحت قيادة الامير عبد القادر الجزائري. وما انتهى اليه الصراع بين غلبة الجيوش الفاتحة واستباحة حريات البلاد وتملك الفرنسيين لها

وفي الفصل الثالث من الكتاب تفصيل لاحتلال فرنسا على تونس، مع التمهيد بذكر لمحة سريعة عن تاريخ البلاد. وفي الفصل الرابع وهو اطول فصول الكتاب تفصيل استيلاء فرنسا على المغرب الاقصى وما احاط استعمار هذه البلاد من تنافس دولي اشتركت فيه ايطاليا وفرنسا وانكلترا والمانيا، وما تمخض عنه التنافس من عقد مؤتمر الجزيرة الذي اطلقت فيه يد فرنسا. فأخذ تكيد للحكم الوطني، حتى ارغمت الشقاق في البيت المالك، ونفذت منه هي حتى استولت على النسمة الكبرى. وهي المغرب الاقصى قسمه

وينتقل المؤلف بعد هذا من افريقيا الى آسيا، ليبحث في اسباب عن المعاهدات العربية التي مهدت لاحتلال الشام والعراق، وموقف اليهود، وما انتهى الامر من انتداب فرنسا في سوريا ثم يناقش المؤلف تاج الحكم الفرنسي لسوريا، ويذكر في ايجاز ثورات السوريين الاستقلالية وآخر فصول الكتاب، هو القسم الخاص باستعمار ايطاليا لطرابلس الغرب وما سبق احتلالها من حروب اشترك فيها بعض قواد الدولة العثمانية، وختام هذه الحروب باستيلاء ايطاليا على شطر طرابلس الشمالية، ثم قيام الشعب الطرابلسي للنضال عن حريته

هذا مجمل سريع لكتاب تاريخ الاستعمار الفرنسي والايطالي في بلاد العرب، ولا يفوتنا ان نذكر ان هذه الكتاب — ككتب المؤلف جميعاً — حافل بمجموعة من اهم واندر الوثائق التاريخية والخرائط والصور النادرة للحوادث والاشخاص، التي يعذر جداً الوقوف عليها في غيره

ويقع الكتاب في اكثر من خمسمائة صفحة من القطع الكبير، وقد تعهدت نشره دار احياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة

تاريخ التربية

تأليف عبد الله مشنوق — مطبعة الكشاف بيروت — طبعة ثانية صفحاتها ٢٢٠ قطع المقتطف

مما يثلج له الصدر ان يتاح لمؤلف هذا الكتاب طبعةٌ ثانية ، لان هذا الاقبال على كتاب في تاريخ التربية ، دليل على ان في العالم العربي طبقة من القراء تهتم بالامور التي تتعرض عن الزبد وتعنى بما ينفع الناس . والكتاب جدير بهذه العناية . فهو كاحسن ما اطلعنا عليه من مؤلفات العربيين في تاريخ التربية في عصورها المختلفة ، وتطورها وقواعدها وفلسفتها وسير اقطابها ، وان كانت السير في هذا الكتاب خاضعة بحكم الطبع ، لسياقه الخاص وهو يقتضي الايجاز فيها لتغليب المبادىء على التراجم . وحبذا الحال لو عني المؤلف بامداد المقتطف ، أو بتأليف كتاب ، يكون غرضهُ الاول كتابة سير الاقطاب التربية ، او رسم صور تلميذية لهم في فصول خاصة ، بحيث تكون السيرة سبيلاً الى تشويق المطالع واغرائه بتتبع البحث . ومن بواعث اغتباطنا اننا ادركنا بعض هذا الغرض بكتاب « اساطين الحكمة الحديث » . واننا لا نتردد مطلقاً في القول بان هذا الكتاب خير كتاب عربي لتدريس تاريخ التربية في مدارس المعلمين في الشرق العربي ، على نحو اتيحت لنا دراستهُ في كتاب مونرو رسيلي باللغة الانكليزية في عهد الطلب

سمير اميس

تأليف ارنستاستار — ترجمة سليم سعده — دار النشر الحديث

ان يكن قد أصاب الشرق ما أصابه من علل وأوصاب ، فتت في عضده ، ونالت من كيانه ، وعطلت من نشاطه ، وجعلتهُ تابعاً متعباً بعد ان كان رأساً هادياً متبوعاً ، ان يكن قد أصاب الشرق من الوهن ما جعل شأنه من الهوان هذا الشأن ، وحاله من الزراية هذه الحال ، فليس ثمت شك في انهُ باق كما كان عظيماً بقوته الروحية ، ملحوظاً بسموه الفكري ، ينفث من سحره ومن سحره ما يحير الغرب ، وما يبعثه دائماً — حين يعجزه اكتشاف كنهه — الى ان يصفهُ بالغموض ، وان يُضفي على سيرته اهاباً من الخفاء

مهما قيل اذن في الشرق فلا ينكر عليه انهُ مهد الانسان الاول ، ومشرق حضارة البشر ، ومهبط رسالات النبوة ، ومصدر القوى الانسانية المعجزة الخارقة ، تلك القوى التي علمت الانسانية العلم ، ولقنتها الحكمة ، وعرفتها الفنون والآداب . وهو وان غنى برجاله ، واعزّ بسيرهم ، فهو كذلك قد غنى بنسائه ، واعزّ بسيرهنّ ، ولئن ذكر التاريخ أولئك النساء ، واحدة اثر واحدة ، فذكر مثلاً كليوبترا ، وحتشبسوت ، وسميراميس ، وبلقيس ومن اليمنّ فهو لا بدَّ ذاكر على رؤوسهنَّ تلك الملكة العظيمة الخالدة التي ان لم تكن ذهبت في أسلوب حكمها مذهب الاثرة

والاستبداد الفكري لكان يمكن ان تكون قد أفلتت من ان تقبر مع مومياء الدنيا ، وتبقى من معالم الناس ، وتبعث شيئاً جديداً في التاريخ

هذه حتشبسوت ، الملكة أشهر ملكة [illegible] لما كان يحيش به صدرها من آمال ، الملكة التي ربطت الصعيد [illegible] والرشاد والتوفيق . . توسعت في بناء ملكها ، فكانت ترد جيشها [illegible] وجهه غنماً ويسرة حيثما شاءت ، غازية ، فاتحة غانمة ، راجعة ، سعيدة ، تحمل له من الثراء ما ملكها ، يخفق عليها فوق بلاد شتى وامصار ، حتى لقد سيرت آسطولا بحرياً وكانت ان تحدث فيها حدثاً

كانت ملكة واسعة الجاه ولكنها كانت كذلك [illegible] ذات مجاز ، وانتقاب ، وذات هوى . لذلك لم يكن بد من ان يصطدم أملوها في تدبير [illegible] سلطانها في الاستمتاع بحياتها الشخصية الخاصة . . اصطدم اذن السياسي بحبها والآثر ، وكان لرجال الدين في هذا الاصطدام الشيء شأن وبد وكلة ، وكان [illegible] من الكثير من الاحايين ، وفي غضب تلك قلب رئيس ديني كبير نحو سيدته وملكة بلاده ، صاحبة العرش العظيم حتشبسوت فاخذت الدسائس تسل من جانب خفي لا علم لها به ، ان سلطانها عليه ، واخذ هواها الخاص يطرد في سيله لا تسبغ ان يعترضه معترض أو يقف في طريقه واقف ، وكان طبيعياً ان انتهى الحال الى هذا الحد ان يتحرج ، وان يسرف في [illegible] وان يكون له نهاية ، وان يكون منه نهاية — وقد كان — بعد جهاد شاق عنيف — لسيد المحترم ، فاستطت حتشبسوت

تبخرت الملكة القوية الثابتة ، ذات الجمال والسحر والسلطان عن جناح طائر صغير رقيق كان يحتل مكانه اللين الوديع الآمن من طيلة حياته على كتف الحنون الدفيء — هكذا كانت نهاية حتشبسوت وهكذا انتهت بهذه النهاية المؤسفة [illegible] الحافلة ان يدها التاريخ من تاريخ النابهات صحيفة مشرقة باقية

وقد راق الاستاذ سليم سعده ، قصة هذه الملكة [illegible] فأقبل عليها [illegible] وقنع الثمين المملوء بالمشاغل والمتاعب ، فنقلها الى الرواية [illegible] أسلوب ساحر ، وبيان ساحر كأنه الغدير الهادىء الفياض ، او النغم المسترسل الحلو الحنون ، يذهب بك شأواً بعيداً ، ويبدأ بك الى عصر غامض جميل من عصور التاريخ فيحبك بنفسه ، في فن حتشبسوت ، وصحب عاشقيها ، وحاظها الدينين ، حيناً من الدهر ويعرض عليك مشاهد حياتها الجيدة المجيدة الفذة عرضاً أخاذاً طريفاً لا تشعر له بآخر الا حين تقلب ورق الكتاب فلا تقع عيناك الا على غلاف الازرق الجميل ، فتعلم بذلك ان الحلم قد مضى ، وان القصة قد تمت فصولاً

حامد عبد العزيز

فهرس أعلام وأبواب المجلد التسعين

٣٩٣ ابن قتيبة ... [illegible]
٤٠٠ سلطة الشعب ... [illegible] في مصر : حسين سري باشا
٤١٨ تأثير الشعر في سؤدد العامي
٤٠٧ العلم الحديث : الدكتور رمسن جونز
٤٢٠ الصحافة ... [illegible] : الدكتور سبنسر
٤٢٥ عمر بن أبي ربيعة : [illegible]
٤٣٣ التشريع الجنائي ... [illegible]
٤٣٨ مهمة الخطيب في الأزمات : علي حسن الهاشم
٤٤٤ السيلوتابس : الخشب صانعي خشبه ... : عوض جندي
٤٤٦ حيوانات مفترسة ... [illegible] : فكري الدكتور أمين المعلوف
٤٥٢ صيحة الضائع : ذكرى ... [illegible]
٤٥٧ حديقة الأخطل * غير الشعر والأشعار فيلسوف ومختارات من شعر «غو» تأليف ... — أبي : قصيدة لبرشكين
٤٦٥ سير الزمان ... [illegible] : الأستاذ رمزي ميور . أوستن تشمبرلن
٤٧٨ باب الأخبار العلمية ... [illegible]
٤٨٤ مكتبة الشرق * كتاب الدكتور ... الدكتور شرفارس . الأمراض الجراحية . ... [illegible] . القصر المسحور . تاريخ الاستعمار الايطالي والفرنسي في بلاد العرب . تاريخ التربية . سيوامين
٥٠١ مؤتمر الصحة * الربيع الضاحك : لمحمد صادق عنبر
٥٠٣ التربية والاستقلال : الدكتور عبد العزيز الفرهودي
٥٠٥ أطفال الشوارع : للسيدة بربارا كمال الدين فهمي
٥٠٨ دكتور المنزل : لأمين المريب
٥١٤ اللعب في حياة الأطفال : للدكتور علي فؤاد بك
٥١٧ تأثير صحة الأم في صحة الطفل : للدكتورة كوكب حقي ناصف
٥١٩ الأطفال الجدد : لفتح الله محمد الشرقي
٥٢٣ خاتمة : وجوب الإصلاح الاجتماعي : للدكتور محمد عبد المنعم رياض